فضح السبـــول نوال كفك اذ هما والريح والانـــواء حنى الحصرم
واذا المواســم أغلقــت أبــوابها فنداك أحســب عند ذاك موسم
ســدت الملوك وصلتهم جودا فما منملــك بأبــر منــك وأرحــم
وحميــت أهل الارض حتى مافتى في النــاس مهضــوما ولا متظلم

الى آخر القصيدة :

والحديث عن هذه الطرق العجيبة في النظم والنثر يطول • ولولا أننا بنينا كتابنا على الاختصار لتوسعنا في نقل الكثير من ذلك • وأظن أنها ختمت بالاديب ابن المفري اذ لا نعرف أحداً بعده من برز في تلك التسالي الغريبة وهو لم يكن بدعا في هذا فقد أراد أن يقلد أدباء اخترعوا تلك الطرق في مصر والشام والعراق حتى قيل إن البديع الهمداني استطاع أن يكتب رسالة تقرأ جوابها من خلالها• ويقول الدكتور شوقي ضيف وهو يذكر هذه الطرق العجيبة . (يظهر أن دلك كان عند كتاب العصر وشعرائه الافــق الاعلى في البلاغة والفصــاحة فانطلق الشعراء ينظمون فصائد كل ألفاظها من الحروف المعجمة أو من الحروف المهملة أو الحروف المهموزة او مما لاتنطبق معه الشفتان وكاد الشعر يستحيل الى عمل لغوي فاذا الشعراء يصنعون صنيع عمال المطابع إذ يرصون الاحرف بعضها الى بعض فتكون صناديق من الحروف ولكن لا تكون أبياتا من الشعر إلا اذا أردنا بهذا الشعر الافصاح عن صعوبات في التعبير وطرق الاداء) •

ومن أنماط التلاعب بالالفاظ قول شاعرهم في مصر :

إني امرؤ لم يصبني الشادن الحسن القوام

فرفع القوام بالحسن صفة مشبهة باسم الفاعل والتقدير الحسن القــوام ونصبه الحسن القواما على التشبيه بالمفعول به وخفضــه بالاضافة •• ويقول الدكتور محمد زغلول سلام : (وكل هذه ألوان يغلب عليها المغالاة والتكلــف وهي أقصى ما وصل اليه الفن من تطرف واغراق) • ويتصل بهم النوع الغريب